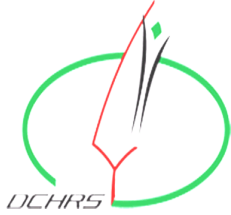




un programme conjoint
OMCT **fidh**
Réseau SOS-Torture
L'Observatoire pour la
Protection des Défenseurs
des Droits de l'Homme



EURO-MEDITERRANEAN HUMAN RIGHTS NETWORK
RÉSEAU EURO-MÉDITERRANÉEN DES DROITS DE L'HOMME
الشبكة الأوروبية - المتوسطية لحقوق الإنسان



بيان صحفي

تونس: حملة تشهير جديدة فيها تحريض على الكراهية والعنف ضد المدافعين عن حقوق الإنسان

18 ديسمبر 2009. تعرب اليوم إحدى أحد عشر منظمة دفاع عن حقوق الإنسان عن قلقها العميق إزاء التهديدات التي تشكلها حملة التشهير التي تخوضها صحيفة أسبوعية تونسية على العديد من المدافعين عن حقوق الإنسان الذين ينددون بالانتهاكات التي تطال الحريات الأساسية في تونس.

في عددها الصادر في 12 ديسمبر 2009 واصلت صحيفة كل الناس حملة التشهير التي بدأتها منذ عدة أسابيع ضد المدافعين عن حقوق الإنسان التونسيين. أكثر الأشخاص تعرضا للقفز والافتراء والعبارات المهينة في الأعداد الأخيرة من الأسبوعية هم السيد كمال الجندوبي، رئيس اللجنة من أجل احترام الحريات وحقوق الإنسان في تونس ورئيس الشبكة الأوروبية المتوسطية لحقوق الإنسان وعضو اللجنة التنفيذية في المنظمة الدولية لمناهضة التعذيب، والسيدة سهام بن سدرين، المتحدثة باسم المجلس الوطني للحريات في تونس، والسيدة سناء بن عاشور، رئيسة الجمعية التونسية للنساء الديمقراطيات، والسيد خميس شماري، نائب الرئيس السابق للجمعية الدولية لحقوق الإنسان وعضو مجلس إدارة المؤسسة الأوروبية المتوسطية لمساندة المدافعين عن حقوق الإنسان. جميع هؤلاء متهمون بالتجسس لصالح الاستخبارات الإسرائيلية ووكالات التجسس الأوروبية، وبالتالي ضد المقاومة الفلسطينية والدول العربية عن طريق إفشاء أسرار عنها وإطلاع بعض الصحفيين عليها. إضافة إلى ذلك فالصحيفة تتعتهم "بالمترقة" و"المبايعين".

في عددها الأخير تهجمت الصحيفة أيضا على السيد ميشال توبيانا، الرئيس الفخري لرابطة حقوق الإنسان وعضو اللجنة التنفيذية للشبكة الأوروبية المتوسطية لحقوق الإنسان ونائب الرئيس السابق للجمعية الدولية لحقوق الإنسان. عدة مقالات في هذا العدد هاجمت السيد توبيانا بشكل لاذع، ووصف بأنه "محام يهودي قام بتجنيد تونسيين". وعرضت الصحيفة صورة مركبة يظهر فيها أمام شعار الموساد. وتحدثت أيضا أسبوعية كل الناس في طبعتها الأخيرة عن "عصابة من العملاء والجواسيس ينشطون في مكاتب الدراسات والمنظمات غير الحكومية المرتبطة بالاستخبارات الإسرائيلية". عناوين بعض المقالات وعناوينها الفرعية - "كيف قامت إسرائيل بتجنيد بن عاشور وبن سدرين"، "ما حقيقة المحامي اليهودي وجماعته من الجواسيس" - كان كذلك ذات طابع تشهيري. وقالت الصحيفة من جهة أخرى أن الكشف عن هذه المعلومات قد يحدث ردود فعل عنيفة في بيروت وفي الأوساط الفلسطينية.

إن منظماتنا تدين بشدة بالغة هذه الافتراءات وتبدي قلقها العميق إزاء هذه الاتهامات الوهمية التي بالإضافة إلى أنها تدل على وجود رغبة في تشويه سمعة المدافعين عن حقوق الإنسان وكل أشكال المعارضة للنظام التونسي فهي تفتح الباب أمام تبرير مسبق للعنف المتوقع.

إن منظماتنا تدعو بوجه خاص إلى ردة فعل من الاتحاد الأوروبي على أساس المبادئ التوجيهية بشأن المدافعين عن حقوق الإنسان.

إن منظماتنا تندد بوجه عام بالبيئة القمعية السائدة ضد المدافعين عن حقوق الإنسان وتطالب بوقف المضايقات المسلطة عليهم وبالإفراج الفوري وغير المشروط عن المدافعين المعتقلين.

المنظمات الموقعة

مؤسسة "الحق"
منظمة العفو الدولية
مركز القاهرة لدراسات حقوق الإنسان
المركز اللبناني لحقوق الإنسان
لجان الدفاع عن الحريات الديمقراطية وحقوق الإنسان في سوريا
مركز دمشق لدراسات حقوق الإنسان
الفدرالية الدولية لرابطات حقوق الإنسان والمنظمة العالمية لمناهضة التعذيب، في إطار مرصد حماية المدافعين عن
حقوق الإنسان
الرابطة الجزائرية للدفاع عن حقوق الإنسان
الرابطة الفرنسية لحقوق الإنسان
الشبكة الأوروبية المتوسطية لحقوق الإنسان
المركز الفلسطيني لحقوق الإنسان